

المبسوط

اﻟﻌﺎﻟﻰ ﺍﻟﺄﻣﺮ ﻋﻠﻴﻨﺎ ﻓﻼ ﻧﺸﻴﻖ ﻋﻠﻰ ﺃﻧﻔﺴﻨﺎ ﻭﻻ ﻋﻠﻰ ﺃﺣﺪ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﺆﻣﻨﻴﻦ ﻗﺎﻝ ﻣﺤﻤﺪ ﺑﻦ ﺳﻤﺎﻋﺔ ﺭﺯﻯ ﺍﻟﻌﻨﻪ ﻗﺎﻝ ﻣﺤﻤﺪ ﺑﻦ ﺍﻟﺤﺴﻦ ﺭﺯﻯ ﺍﻟﻌﻨﻪ ﻭﻫﺬﺍ ﺍﻟﺬﻯ ﺗﺒﺖ ﻟﻚ ﻓﻲ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﻗﻮﻝ ﻋﻤﺮ ﻭﻋﺜﻤﺎﻥ ﻭﻋﻠﻰ ﻭﺑﻦ ﻋﺒﺎﺱ ﻭﻏﻴﺮﻫﻢ ﻣﻦ ﺃﺻﺤﺎﺏ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻌﻨﻪ ﻭﺭﺯﻯ ﻋﻨﻬﻢ ﺃﺟﻤﻌﻴﻦ ﻭﻫﻮ ﻣﺬﻫﺐ ﺃﺑﻲ ﺣﻨﻴﻔﻪ ﻭﺃﺑﻲ ﻳﻮﺳﻒ ﻭﺯﻓﺮ ﻭﻣﻦ ﺑﻌﺪﻫﻢ ﻣﻦ ﺍﻟﻔﻘﻬﺎﺀ ﺭﺣﻤﻬﻢ ﺍﻟﻌﻨﻪ ﻭﺑﺬﻟﻚ ﻛﻠﻪ ﻧﺎﺧﺬ ﻭﺍﻟﻌﻨﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺃﻋﻠﻢ ﺑﺎﻟﺼﻮﺍﺏ ﻭﺼﻠﻰ ﺍﻟﻌﻨﻪ ﻋﻠﻰ ﺳﻴﺪﻧﺎ ﻣﺤﻤﺪ ﻭﺍﻟﻪ ﻭﺼﺤﺒﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻭﺣﺴﺒﻨﺎ ﺍﻟﻌﻨﻪ ﻭﻧﻌﻢ ﺍﻟﻮﻛﻴﻞ .

\$ ﻛﺘﺎﺏ ﺍﻟﺮﺯﺎﻋ \$ ﻗﺎﻝ ﺍﻟﺸﻴﺦ ﺍﻟﻴﻤﺎﻡ ﺍﻟﺄﺟﻞ ﺍﻟﺰﺍﻫﺪ ﺷﻤﺲ ﺍﻟﺄﺋﻤﻪ ﻓﺨﺮ ﺍﻟﻴﺴﻼﻡ ﺃﺑﻮ ﺑﻜﺮ ﻣﺤﻤﺪ ﺑﻦ ﺃﺑﻲ ﺳﻬﻞ ﺍﻟﺴﺮﺧﺴﻲ ﺭﺣﻤﻪ ﺍﻟﻌﻨﻪ ﺇﻣﻼﺀ ﻳﻮﻡ ﺍﻟﺨﻤﻴﺲ ﺍﻟﺜﺎﻧﻲ ﻋﺸﺮ ﻣﻦ ﺟﻤﺎﺩﻯ ﺍﻻﺧﺮﻩ ﺳﻨﻪ ﺳﻌﺔ ﻭﺳﻌﻴﻦ ﻭﺍﺭﺑﻌﻤﺎﺋﻪ .

ﺍﺧﺘﻠﻒ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﻓﻲ ﻛﺘﺎﺏ ﺍﻟﺮﺯﺎﻋ ﻫﻞ ﻫﻮ ﻣﻦ ﺗﺼﻨﻴﻒ ﻣﺤﻤﺪ ﺭﺣﻤﻪ ﺍﻟﻌﻨﻪ ﺃﻡ ﻻ ﻗﺎﻝ ﺑﻌﻀﻬﻢ ﻫﻮ ﻟﻴﺲ ﻣﻦ ﺗﺼﻨﻴﻒ ﻣﺤﻤﺪ ﺭﺣﻤﻪ ﺍﻟﻌﻨﻪ ﻭﺍﻧﻤﺎ ﺻﻨﻔﻪ ﺑﻌﻀﻰ ﺃﺻﺤﺎﺑﻪ ﻭﻧﺴﺒﻪ ﺇﻟﻴﻪ ﻟﻴﺮﻭﺝ ﺑﻪ ﻭﻓﻲ ﺍﻟﻔﺎﻇﻪ ﻣﺎ ﻳﺪﻝ ﻋﻠﻰ ﺫﻟﻚ ﻓﻘﺪ ﺫﻛﺮ ﻓﻲ ﺣﺮﻣﻪ ﺍﻟﻤﺼﺎﻫﺮﻩ ﺳﺒﺐ ﺍﻟﻮﻃﺌﻪ ﺍﻟﺤﺮﺍﻡ ﻗﺎﻝ ﻭﺍﻟﺘﻨﺰﻩ ﻋﻨﻪ ﺃﻓﻀﻞ ﺇﻥ ﺷﺎﺀ ﺍﻟﻌﻨﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻭﻣﺤﻤﺪ ﺭﺣﻤﻪ ﺍﻟﻌﻨﻪ ﻣﺎ ﻛﺎﻥ ﻳﺼﺤﺢ ﺍﻟﺠﻮﺍﺏ ﻓﻲ ﻣﺼﻨﻔﺎﺗﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﺄﺣﻜﺎﻡ ﺧﺼﻮﺻﺎ ﻓﻴﻤﺎ ﻓﻴﻪ ﻧﺼﻢ ﻣﻦ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﻭﺍﻟﺴﻨﻪ ﻓﻌﺮﻓﻨﺎ ﺃﻧﻪ ﻟﻴﺲ ﻣﻦ ﺗﺼﻨﻴﻔﺎﺗﻪ ﻭﻟﻬﺬﺍ ﻟﻢ ﻳﺬﻛﺮﻩ ﺍﻟﺤﺎﻛﻢ ﺍﻟﺠﻠﻴﻞ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺨﺘﺼﺮ ﻭﻗﺎﻝ ﺃﻛﺜﺮﻫﻢ ﻫﻮ ﻣﻦ ﺗﺼﻨﻴﻔﺎﺗﻪ ﻭﻟﻜﻨﻪ ﻣﻦ ﺃﻭﺍﺋﻞ ﺗﺼﻨﻔﺎﺗﻪ ﻭﻟﻜﻞ ﺩﺍﺧﻞ ﺩﻫﺸﻪ ﻭﻗﺪ ﺑﻴﻨﺎ ﻓﻴﻤﺎ ﺳﺒﻖ ﺃﻧﻪ ﻛﺎﻥ ﺻﻨﻒ ﺍﻟﻜﺘﺐ ﻣﺮﻩ ﺗﻢ ﺃﻋﺎﺩﻫﺎ ﺇﻻ ﻗﻠﻴﻼ ﻣﻨﻬﺎ ﻓﻬﺬﺍ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﻣﻦ ﺫﻟﻚ ﻻﻧﻪ ﺣﻴﻦ ﺃﻋﺎﺩ ﺍﻛﺘﻔﻰ ﻓﻲ ﺍﺣﻜﺎﻡ ﺍﻟﺮﺯﺎﻋ ﺑﻤﺎ ﺃﻭﺭﺩ ﻓﻲ ﻛﺘﺎﺏ ﺍﻟﻨﻜﺎﺡ ﻭﺍﻛﺘﻔﻰ ﺍﻟﺤﺎﻛﻢ ﺭﺯﻯ ﺍﻟﻌﻨﻪ ﺃﻣﻨﻪ ﺃﻳﻀﺎ ﺑﺬﻟﻚ ﻓﻠﻢ ﻳﻔﺮﺩ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﻓﻲ ﻣﺨﺘﺼﺮﻩ ﻗﺎﻝ ﺭﺯﻯ ﺍﻟﻌﻨﻪ ﻭﻟﻜﻨﻲ ﻟﻤﺎ ﻓﺮﻏﺖ ﻣﻦ ﺇﻣﻼﺀ ﺷﺮﺡ ﺍﻟﻤﺨﺘﺼﺮ ﺑﺤﺴﺐ ﺍﻟﻴﻤﺎﻛﺎﻥ ﻭﺍﻟﻄﺎﻗﻪ ﻋﻨﺪ ﺗﺤﻘﻖ ﺍﻟﺤﺎﺟﻪ ﻭﺍﻟﻔﺎﻗﻪ ﻭﺃﺗﺒﻌﺘﻪ ﺑﺎﻣﻼﺀ ﻛﺘﺎﺏ ﺍﻟﻜﺴﺐ ﺭﺃﻳﺖ ﺍﻟﺼﻮﺍﺏ ﺇﺗﺒﺎﻉ ﺫﻟﻚ ﺑﺎﻣﻼﺀ ﺷﺮﺡ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﻓﻔﻴﻪ ﺑﻌﻀﻢ ﻣﺎ ﻻ ﻳﺪ ﻣﻦ ﻣﻌﺮﻓﺘﻪ ﻭﻣﺎ ﻳﺤﺘﺎﺝ ﻓﻴﻪ ﺇﻟﻰ ﺷﺮﺡ ﻭﺑﻴﺎﻥ ﺗﻢ ﺇﻧﻪ ﺑﺪﺃ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﺑﺒﻴﺎﻥ ﺍﻟﻤﺤﺮﻣﺎﺕ ﻣﻦ ﺍﻟﻨﺴﺎﺀ ﻓﻘﺎﻝ ﺃﺳﺒﺎﺏ ﺣﺮﻣﻪ ﺍﻟﻨﺴﺎﺀ ﺛﻼﺋﺔ ﺍﻟﻨﺴﺐ ﻭﺍﻟﺼﻬﺮ ﻭﺍﻟﺮﺯﺎﻋ ﻭﺍﻟﻤﺤﺮﻣﺎﺕ ﺑﺎﻟﻨﺴﺐ ﺳﻌﻪ ﻭﺫﻟﻚ ﻳﺘﻠﻰ ﻓﻲ ﻗﻮﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ! ! ﺇﻟﻰ ﻗﻮﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ! . !

ﻭﺍﻟﻤﺼﺎﻫﺮﻩ ﻛﺎﻟﻨﺴﺐ ﻓﻲ ﺗﺒﻮﺕ ﺍﻟﺤﺮﻣﻪ ﺍﻟﻤﻮﺑﺪﻩ ﺑﻬﺎ ﺑﻄﺮﻳﻖ ﺍﻟﺈﻛﺮﺍﻡ ﻓﺈﻥ ﺍﻟﻌﻨﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺟﻤﻊ ﺑﻴﻨﻬﻤﺎ ﻗﺎﻝ ﻭﻫﻮ ﺍﻟﺬﻯ ﺧﻠﻖ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﺎﺀ ﺑﺸﺮﺍ ﻓﺠﻌﻠﻪ ﻧﺴﺒﺎ ﻭﺼﻬﺮﺍ .

ﻭﺍﻟﻤﺤﺮﻣﺎﺕ ﺑﺎﻟﻤﺼﺎﻫﺮﻩ ﺃﺭﺑﻊ ﻭﺫﻟﻚ ﻳﺘﻠﻰ ﻓﻲ ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ ﻗﺎﻝ ﺍﻟﻌﻨﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ !!